الحائز على جائزة الدولة التشجيعية

محمد جمال:
عشقي للماضي دفعني لتدوين التاريخ والتراث

أجرى اللقاء: حسن جاسم أشكناني
Old_life82@hotmail.com

إن الدولة هو في تاريخ تراثها وشعوبها ولكن الجميل هو أن الرجل الذي عاصر ذلك الزمن بعد سنوات مضت حاول ان ينثر غبار الماضي ويقدمه للأجيال لنلمس حلاوة الماضي وكان لنا هذا اللقاء مع الباحث في التراث الكويتي محمد عبدالهادي جمال:

1. ما هو سبب اهتمامك بالتراث؟

. لا شك ان معاصرتي لذلك الزمن الجميل في ذكرياته جعلني اهتم في تدوين هذا الماضي خاصة وأني كنت جزء من هذا الماضي حيث نتجول بين الأحياء والأسواق ولكن بعد هدم المنازل والأحياء تشجعت لكتابة هذه الذكريات خصوصا وإني كنت احتفظ بالقطع القديمة.

2. هناك من يهتم بالتراث عن طريق جمع القطع ولكن لماذا أصبح اهتمامك بالتراث عن طريق الكتابة؟

. بما أني عاصرت ذلك الماضي وهذا التراث حاولت أن أجمع بين التراث والتاريخ عن طريق الكتابة لأقدم صورة عن هذه الحقبة من الزمن التي عاصرتها مثل الأسواق القديمة والطوابع التي كانت لها مكانة وكذلك العملات التي كانت أسمع عنها من جدي مثل العملات النمساوية والهندية وحتى الحديث عن الأسواق كله شجعني لتدوين هذا الماضي.

3. متى بدأت بكتاباتك في مجال التراث الكويتي؟ وما هي أهم مؤلفاتك؟

. كانت بدايتي في التسعينات بعد التحرير في كتاب «الكويت وأيام الاحتلال» ومن ثم بدأت في التراث فهناك كتاب «تاريخ الخدمات البريدية في الكويت» وهي مترجمة باللغة الانجليزية و«تاريخ العملة والنقود في دولة الكويت» و«أسواق الكويت القديمة» وأيضا مترجم باللغة الانجليزية و«الموانئ الكويتية بين اليوم والأمس» و«الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت» وأخيراً صدر كتاب «طوابع البريد العربية في قرن ونصف».

4. هل ترى في التراث الكويتي مجال كبير للكتابة والبحث فيه؟

. لا شكل أن في التراث الكويتي مجال واسع للبحث فهناك الكثير من التفصيلات التي تدعو للكتابة والبحث فيه مثل أجزاء السفينة وصيانة الذهب وأدوات الحداد أو انتاج الخشب والحديد أو البحث عن النشاط التجاري الذي أعطى للكويت دور كبير في الخليج، كل هذه الموضوعات إما تناولها الباحث وتحتاج إلى زيادة في البحث بالتفصيلات أو أن الباحث لم يتناولها وهي بحاجة إلى بحث.

5. حصلت أخيراً على جائزة الدولة التشجيعية في التاريخ والتراث فما هو شعورك؟

اشكر الدولة التي كرمتني وقدمت لي هذه الجائزة في تأليفي لكتاب «الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت 2003» وكانت هذه الجائزة بعد جهد كبير بذلته في إعادة كتابة تاريخ وتراث من خلال عدة مؤلفات إلا أن هذا الكتاب كان له جهد خاص، وتعتبر هذه الجائزة تشجيعا لي اعتز به وللباحثين للزيادة في العطاء في مجال التراث والتاريخ.

واخيراً أشكر مجلة العصر على هذا اللقاء متمنياً لكم التوفيق....

الجوازات قديما

كانت الجوازات قديماً عبارة عن ورقة تصدر من القنصلية البريطانية وصالحة لمدة سنة واحدة ولأي دولة وكان صاحب الشأن يعتمدها من قبل المعتمد البريطاني بعد تسجيل كل بياناته، وهذا الجواز لصاحبها المرحومة مريم جعفر وكانت جهة السفر إلى كربلاء وذلك سنة 1932، ويلاحظ ان المرأة لا توضح صورتها في الجواز وذلك حسب العادات.

الوثيقة من مقتنيات حسن جاسم أشكناني

آخر الأخبار

- تم اكتشاف موقع أثري في الصبية يرجع إلى 16 مليون سنة قبل الميلاد وهو رقم جديد في تاريخ المكتشفات الأثرية في الكويت.
- افتتاح قاعة في متحف الكويت الوطني يضم الآثار التي تم التنقيب عنها في مختلف المواقع الأثرية بالكويت.
- اكتشاف هيكل عظمي لإنسان في أثيوبيا يرجع إلى 4 ملايين سنة وذلك في إقليم دوما ويرجح أن له علاقة مع الهيكل الذي تم اكتشافه من قبل 12 عاما في نفس المكان.
- تم نقل تمثال رمسيس الثاني من موقعه بوسط القاهرة إلى أحد المخازن التابعة لهيئة الآثار استعداداً لعرضه في المتحف المصري الكبري الذي يجري تشييده في الطريق الصحراوي ما بين القاهرة والأسكندرية ليكون أكبر متحف للآثار القديمة في العالم.

الغرابية

الغرابية هو وعاء زجاجي على شكل مخروطي يجلب من بلاد فارس ويميل لونه إلى الأخضر وهو وعاء ضيق من الأعلى ويتسع من المنتصف حتى الأسفل وكان يستخدمه الكويتيون قديما لحفظ ماء الورد وكذلك ماء اللقاح ويحيط بالغرابية أعواد من القش لحفظ الوعاء من الكسر كما يستخدم البعض قطعة من الخرقة لتحكيم فتحة الغرابية حتى يحتفظ بداخلها من رائحة زكية.

من مقتنيات متحف حسن أشكناني

صور تتكلم

المقبرة الجعفرية من الداخل